التثنية في الصرف العربي

1/ مفهومها :

هي ما دلَّت على **اثنين بزيادة الألف والنون أو الياء والنون في آخره،** ويرى بعض علماء الصرف أنَّ المثنَّى " لفظٌ يدلُّ على اثنين **بزيادةٍ في آخره، ويصلح للتجريد منها وعطف مثله عليه "**

فأمَّا **الزيادة** : فهي اللاحقة الألف والنون الزائدتين في نهاية المفرد وذلك وفق الحركة الإعرابية.

وأمَّا المقصود بأنَّ المثنَّى **يقبل التجريد** أي أنَّ الزيادة يمكن حذفها فهي ليست من أصل المفرد فإذا جردنا الكلمة من الزيادة بقيت على معناها المفرد بذاتها، كقولنا (نجح الطالبان) فإذا جردنا كلمة الطالبان أصبحت **نجح الطالب**.

وأمَّا **العطف على مثله** فالقصد أن الأصل في المثنى هو العطف كقولك جاء طالب وطالب فهما طالبان، فاستغنينا عن العطف بالمثنى من باب الاختصار.

ويرى أكثر علماء العربية أنّ المثنى اسمٌ معربٌ يدل على اسمين متفقين في اللفظ والمعنى ، بزيادة ألف ونون على المفرد منه .
فإن اختلف الاسمان في اللفظ مثل قولنا رجل وامرأة ، فلا يثنيان على (رجلين) للاختلاف في اللفظ .

2/ حكمها الإعرابي :.

يرفع المثنى بالألف نحو : أنتما **رجلان مخلصان** ، فرجلان ومخلصان كل منهما مثنى جاء مرفوعا ، وعلامة رفعه الألف، ومنه قوله تعالى : { وما أصابكم يوم التقى الجمعان }

وينصب ويجر بالياء نحو : رأيت **طالبين مجتهدين** ، وسلمت على الفريقين فالكلمتان : طالبين ، ومجتهدين ، كل منهما جاء منصوبا ، وعلامة نصبه الياء و جاءت كلمة الفريقين مجرورة وعلامة جرها الياء.

فيأخذ المفرد الزيادة وفقاً للحركة الإعرابية للكلمة وموقعها من الجملة

ملاحظة: يُلحقُ بالمثنى ويعامل معاملته في الإعراب ، كل اسم جاء على صورة المثنى ومن ذلك :
كلا وكلتا المضافتان إلى الضمير
اثنان واثنتان
ما ثُني من باب التغليب ومثالُه : الأبوان ، و الوالدان
اسما الإشارة هذان ، وهاتان
اسما الموصول اللذان واللتان

3/ أحكام تصريفية للمثنَّى :

أ/ تثنية الاسم المقصور:

إذا كان المقصور ثلاثياً ترد ألفه إلى أصلها، فإن كانت ألفاً (ا) أصبحت واو وإن كانت ألفاً مقصورة (ى) أصبحت ياء، وذلك فقط إذا كان ثلاثياً على غرار كلمة عصا والتي تثنَّى عصوان، أو كلمة رحى تثنَّى رحيَان.

أمَّا إذا كان المقصور فوق الثلاثي فتنقلب ألفه ياءً أيَّاً كان أصلها، على غرار كلمة منجى /منجيان، مصطفى/مصطفيان، مستصفى/مستصفيان.

ب/ همزة المثنَّى

إذا كانت همزة المفرد أصلية تحافظ على موقعها وتأتي الإضافة بعدها، مثل كلمة وضّاء والتي تصبح وضّاءان.

أمَّا إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث أي أنَّها ليس أصلية في الكلمة، عندها يجب أن تنقلب الهمزة واو كقولنا (أحمر/ حمراء/ حمراوان).

ويجوز الأمران في بعض الأحيان مثل:(كساء/ كساءان و كساوان ، رداء / رداءان و رداوان)

جـ/ تثنية المنقوص ما حذف آخره إذا كان المنقوص يسترد ما حذف منه عند الإضافة سيسترد المحذوف عند التثنية، كذلك في (ساهٍ/ أنت ساه عن الحق/ ساهيان)

تنبيه:

تحذف النون من المثنَّى عند الإضافة، وهي مطابقة لحالة حذف النون من جمع المذكر السالم، نحو قوله تعالى:{ تبت **يدا أبي** لهب و تب } **[سورة المسد 1]**،فالأصل " **يدان** " لكن حذفت النون للإضافة.

الخلاصة:

- المثنَّى هو ما يدلُّ على اثنين بعد الزيادة على أن يكون قابلاً للتجريد من الزيادة وقابلاً للعطف على مثله.
- يأخذ المثنَّى حركته الإعرابية وفق موقعه من الجملة فيكون مرفوعاً بالألف ومجروراً ومنصوباً بالياء.
- إذا كان المقصور ثلاثياً ردت الألف إلى أصلها مثل عصا/عصوان، فتى/فتَيان، أما إذا كان المقصور فوق الثلاثي تتم تثنيته بالياء.
- إذا كانت همزة الممدود أصلية تحافظ على موقعها مثل خطَّاء/خطَّاءان.
- إذا كان المنقوص يسترد حرفه المحذوف بالإضافة إلى الضمير فهو يسترده في التثنية.
- المثنَّى في اللفظ دون المعنى يسمى مثنى غير حقيقي وملحقاً بالمثنَّى، وهي الألفاظ التي تدل على التغليب والتكثير بصيغة التثنية، أو التي تدل على مفردٍ وهي مثنى في اللفظ، إضافة إلى كلا وكلتا واثنتان واثنتين.

تطبيق : حدّد المثنى في الأمثلة و أعربه :

قال تعالى :

- "قَالُوا إِنّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم " طه 63 .
- "قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ " المائدة 23
- " وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ " القصص 23
- " إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ " الإسراء 23 .
- " إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ " المائدة 106